مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 521- 539

تأثير اسلوب ارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) في خفض الافكار الاستحواذية لدى طالبات كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية

هدى رباح صوفان ربيع
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
houdaalmfrje@gmail.com
07735175750

أ.د غازي قانصو
الجامعة الاسلامية في لبنان
g.qanso@gmail.com
+9613897164

مستخلص البحث:
تهدف الدراسة الحالية التعرف على (تأثير اسلوب ارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) في خفض الافكار الاستحواذية لدى طالبات كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية) ولتحقيق هدف الدراسة صاغت الباحثة الفرضيات الثلاث وقد اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً لضبط جزئي ذي مجموعتين تجريبية وضابطة، وكوفئت مجموعتنا الدراسة بعدد من المتغيرات (العمر الزمني محسوبا بالشهر، درجات امتحان الشهر الاول ،درجات مقياس الذكاء) وقد تم اختيار كلية التربية الاساسية قسم الارشاد بصورة قصدية لتطبيق تجربتها واختارت الباحثة المرحلة الاولى من قسم الارشاد لاجراء التجربة وتم اختيار طالبات القاعتين بطريقة عشوائية، اذ مثلت المجموعة التجريبية طالبات قاعة (1) اللواتي يدرسن مادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بأسلوب ارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) والبالغ عدد طالباتها (30) ومثلت المجموعة الضابطة طالبات قاعة (2) اللواتي يدرسن المادة نفسها بطريقة التقليدية والبالغ عدد طالباتها (30) وبهذا بلغ عدد افراد عينة الدراسة (60) طالبة شملت المادة الموضوعات المتضمنة ضمن المفردات المقررة لقسم الارشاد 2023-2024 ، لغرض خفض الافكار الاستحواذية عدت الباحثة مقياس لخفض الافكار الاستحواذية مكونا من (40) فقره ذات بدائل رباعية.
الكلمات المفتاحية: الاسلوب الارشادي ، المفهوم الخاطئ ، الافكار الاستحواذية ، طالبات كلية لتربية الاساسية.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث

أدى تطور التكنولوجيا الحديثة وانفجار الإدراك إلى تحول جذري في حياة الإنسان، أثر في مختلف المجالات، حيث يحتاج بشكل عاجل إلى لعب دور فاعل في الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، وأصبح عالم المعلومات والتكنولوجيا الحديثة قرية عالمية صغيرة، ومن أهم المجالات التي استفادت بشكل كبير من هذا التطور مجال التعليم على جميع المستويات، ولا سيما التعليم الجامعي الذي يحقق أهدافاً جوهرية للتنمية، يشكل الطلبة مصدر الاستمرارية والحيوية فهم بلا شك يعانون العديد من المشكلات والعقبات المتنوعة التي تفرزها المرحلة، ولذلك ينبغي توجيه العناية والاهتمام بأحوالهم الدراسية وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والتربوية ، وهذا الاهتمام يبرز لنا الدور المهم للخدمات الإرشادية المكملة للخدمات التعليمية التي يتلقاها حيث تنصب مهمة هذه الخدمات على تجاوز وحل مشكلاتهم، وتعد مشكلة انخفاض الافكار الاستحواذية في مادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي واحدة من المشكلات التي تواجه المتدربين والباحثين في مجال تعليمها وتعلمها، مما يترتب عليه اثار سلبية تنعكس على المراحل اللاحقة كون المعرفة تراكمية، فمادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من المواد المهمة في حياة المتعلم إذا تتناول دراستها الإنسان والتفاعل الحاصل بينهما، فضلا عن ذلك فإن هذه المادة من المواد التي تحتوي على المفاهيم

والمصطلحات الافكار الخاطئة التي يصعب على المتعلمين فهمها، إذا ما قدمت بصورة مجردة ان الاسلوب الارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) يواجه العديد من المشكلات لدى طالبات المرحلة الجامعية ومنها ما تخص انخفاض مستوى الافكار الاستحواذية التي أسهمت طبيعتها وتنظيمها في ابرازها المفاهيم الخاطئة ومن بينها ضعف استيعاب الطلبة للمفاهيم الارشادية الخاطئة، وقد يكون من بين الأسباب ضعف الطلبة في المادة وهي الاعتماد على المفاهيم والافكار الخاطئة التي يعتمدها اغلب الاساتذة في تقديم هذه الاساليب التي تركز على الحفظ واستظهار المعلومات فقط دون فهم، وبعض هذه المفاهيم تكون خاطئة حتى على مستوى الجامعة معتمداً على الاساليب التقليدية لا سيما مادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، لذا أصبح التركيز واضحاً عند اختيار الاساليب الارشادية (فرض المفهوم الخاطئ) في خفض الافكار الاستحواذية التي تلائم المواقف الارشادية، كما يتطلب ذلك ان يكون اسلوب الارشاد ملماً بالتطورات الارشادية الحديثة في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي. (الحصري، 20:1997)

ثانياً: فرضية البحث .

أ- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بأسلوب ارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) وبين متوسط طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالأسلوب الاعتيادي في درجات اختبار خفض الافكار الاستحواذية.

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بأسلوب ارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) في اختبار خفض الافكار الاستحواذية القبلي والبعدي.

ت- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بالطريقة التقليدية في اختبار خفض الافكار الاستحواذية القبلي والبعدي.

ثالثاً: متغيرات البحث.

يتضمن المتغيرات الاتية :

- الجنس : (الاناث).
- المؤهل العلمي : (بكالوريوس) المرحلة الاولى كلية التربية الاساسية.
- المتغير المستقل : اسلوب ارشادي (فرض المفهوم الخاطئ).
- المتغير التابع: خفض الافكار الاستحواذية .

رابعاً : هدف البحث .

يهدف البحث الحالي إلى(تأثير اسلوب ارشادي (فرض المفهوم الخاطىء) في خفض الافكار الاستحواذية لدى طالبات كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 521- 539

خامساً :اهمية البحث .

يتميز عصرنا الحالي بتغيرات سريعة محاطة بتحديات كثيرة شملت التقدم العلمي التكنولوجي والانفتاح على العالم وسرعة الاتصالات وكم المعلومات الهائل المتمثل بشبكة الانترنيت ، ولمواكبة تلك التطورات دار جدل كبير بين العاملين في التربية والتعليم حول أهمية التكنولوجيا وانواعها وجدوى الاستعانة بها وافضل الأساليب للإفادة منها في تطوير التعليم ورفع مستواه ومعالجة مشكلاته لمواجهة تحديات العصر ، وبذلك جاءت الثورة التكنولوجية المتسارعة التي نعيشها اليوم، بوسائل وأساليب لم تقتصر اهميتها على خدمة المتعلم وممارسته الوظيفية، بل لها دور فاعل في زيادة معلوماته ومعارفه ورفع مستوى قدرته وكفايته ومهارته ومسايرته لأخر تطورات العلم والتكنولوجيا (الحيلة ،1999: 13) ولاشك في ان التقدم العلمي والتكنولوجي هو رهن التقدم الفكري، هو حصيلة توجيه واجتهاد وتدريب، فالفكر ليس مقصوراً على شعب دون آخر، واننا حيث نتأمل الواقع نجد ان التفكير هو قائد الامم القوية في هذا الزمن وليس مرهوناً بالتقدم المعرفي الاقتصادي قدر ما هو ثمرة من التقدم الفكري والنشاط العقلي (المانع،1996: 15).

تستنتج الباحثة مما سبق ان الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي يقصد به عملية مساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل وحل مشكلاتهم التي يتعرضون لها من خلال مراحلهم الدراسية المختلفة وتربيتهن على المهارات الارشادية والنفسية اجتماعياً، بهدف إشباع حاجاتهن النفسية والجسمية والعقلية والارشادية ومساعدتهن في مواجهة مشكلاتهن في مراحل النمو المختلفة ولاسيما في الجامعية. فالهدف الأساسي الوصول بهم الى درجة من النمو الشامل وعدم وجود العقبات امامهم سواء كانت اجتماعية او نفسية او فكرية او ارشادية، ان هذه المرحلة تتميز بوجود العديد من الضغوط التي يتعرضن لها مما يجعلهن يعانين العديد من المشكلات وتعد مادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي من المواد التربوية والنفسية التي تدرس في كليات التربية والتي لها دور واضح في إعداد مرشدي المستقبل. وكذلك الارشاد النفسي يعرف بأنه عملية مساعدة تهدف الى تنمية قدرات المسترشد، وتحقيق النفع ، والاستفادة من الموارد ، والمهارات التي يمتلكها ، للتكيف مع صعوبات الحياه وتحدياتها ، ويعتبر الارشاد مساعدة ، او خدمة يقدمها شخص متخصص ، ومؤهل لتقديم الارشاد، كما انه علاقة شخصية ديناميكية قائمة بين طرفين يشتركان في رسم الاهداف، وتحديد المشكلة ضمن حالة من الاحترام ، والألفة ، والمحبة ، والتقدير ، مما يتيح للشخص المختص (المرشد) ايجاد حلول المناسبة للمشكلة . (غريب،1993: 43-87) .

وترى الباحثة ان تدريب الطالبات على الاساليب الارشادية يحقق لديهن توازن في الافكار التربوية والارشادية وهذا ما تسعى الية جميع المؤسسات التعليمية والأكاديمية.

تكمن أهمية الاساليب الارشادية في أنها تركز على كيفية استخدام محتوى المواد لتحقيق هدف التعلم، فإذا كانت هناك طرائق واساليب ارشادية، ولكن لا توجد مواد فلن يتمكن المرشد من تحقيق أهدافه. (الخفاجي ، 2009 :21) ،1999: 13).

سادساً :منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يتضمن مجتمع البحث وعينه البحث وفي البحوث التجريبية يتم استعمال منهج البحث التجريبي ذي الضبط الجزئي الذي يتكون المتغير المستقل الاسلوب الارشادي(فرض المفهوم الخاطئ) والمتغير التابع الافكار الاستحواذية.

سابعاً: الدراسات السابقة :

1- دراسة خالد (2014).

هدف الدراسة : أثر بناء برنامج إرشادي على وفق أسلوب المفهوم الخاطئ في خفض مستوى التعصب عند طلاب المرحلة الإعدادية.

مكان إجراء الدراسة: أُجريت الدراسة في جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم).

عينة الدراسة: تتألف عينة البحث الحالي من (36) طالباً من المجموع الكلي لـ (100) طالب وبواقع (18) طالبا للمجموعة التجريبية و(18) طالبا للمجموعة الضابطة وتم تحديد أفراد عينة البحث الحالي بصورة قصدية من طلاب الصف الخامس الإعدادي في إعدادية (أبا ذر الغفاري للبنين) .

مستلزمات الدراسة: تم تحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية واعداد الخطط التدريسية.

أداة الدراسة: اعد الباحث مقياسا لخفض مستوى التعصب ، وتم التأكد من صدقه وثباته.

المدة الزمنية: استغرقت مدة تطبيق البرنامج عاماً دراسياً كاملاً.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها (ومان وتني، واختبار مربع كاي.

نتيجة الدراسة: توصلت النتائج إلى.

تبين ان للبرنامج العلاجي اثرا في تصحيح فرض المفهوم الخاطئ وتخفيف حدة اعراض الاكتئاب لدى عينة البحث مع وجود الفروق الفردية فيما بينهم في استجابتهم للعلاج .

2- دراسة المعموري (2021).

هدف الدراسة: التعرف على فعالية اسلوبين ارشاديين فرض المفهوم الخاطئ والتحليل التبادلي في تخفيض العزو العدائي.

مكان إجراء الدراسة : أُجريت الدراسة في جامعة بغداد - كلية التربية .

عينة الدراسة : تتألف عينة البحث الحالي من (24) طالب وتم تحديد أفراد عينة البحث الحالي بصورة قصدية من طلاب الاقسام الداخلية في بغداد .

مستلزمات الدراسة : تم تحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية واعداد الخطط التدريسية.

أداة الدراسة: اعد الباحث مقياس لقياس العزو العدائي لدى افراد العينة ، وتم التأكد من صدقه وثباته.

المدة الزمنية: استغرقت مدة تطبيق البرنامج عاماً دراسياً كاملاً.

الوسائل الإحصائية : استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة ومنها (ارتباط بيرسون ومعادلة الفاكرونباخ واختبار التائي لعينة واحدة واختبار مربع كا واختبار ولكوكسن واختبار مان وتني .

نتيجة الدراسة: توصلت النتائج إلى .

وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبتين مما يدل على فاعلية الاسلوبين الارشاديين (فرض المفهوم الخاطئ والتحليل التبادلي) في خفض العزو العدائي لدى طلاب الاقسام الداخلية في جامعة ديالى.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 521- 539

الفصل الثاني

اولاً :أسلوب فرض المفهوم الخاطئ.

يُعد أسلوب فرض المفهوم الخاطئ احد أساليب الارشاد المعرفي الذي يشتمل في صورته الواسعة على كل الطرق التي تزيل الألم النفسي عن طريق تصحيح المفاهيم والإشارات الذاتية الخاطئة، إذ يركز الاسلوب الارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) على مساعدة المسترشد في التغلب على النقاط العمياء والادراكات والأحكام الخاطئة وخداع الذات (موسى ،2001: 115).

ثانياً: الأهداف الإرشادية لأسلوب فرض المفهوم الخاطئ.

إن الهدف الرئيس من الإرشاد النفسي لأسلوب فرض المفهوم الخاطئ هو تصحيح التصورات الخاطئة لدى المسترشد وتعديلها بما يؤدي إلى زوال سوء التوافق والذي تسببه هذه التصورات (محمد، 2000: 61)، ويمكن تحديد أهم الأهداف على النحو الآتي :

1- يهدف الإرشاد إلى تصحيح نمط التفكير لدى المسترشد بحيث يصبح صورة الواقع في نظره ويصبح التفكير منطقيا.

2- التعامل مع التفكير غير المنطقي ، فقد لا يكون هناك تشويش للواقع وإنما يكون التفكير نفسه قائما على أساس افتراضات خاطئة التي تكونت من المشاهدات أو حدوث زيادة التعميمات (موسى ،2001 : 153).

3- يشخص المرشد المفاهيم الخاطئة ذات الصلة بالمشكلة التي يعاني منها المسترشد. إذ إن الإرشاد القائم على أسلوب المفهوم الخاطئ يزود المرشد بأهداف ثابتة ومحددة إثناء العلاج، متمثلةً بالكشف عن الأفكار والتصورات الخاطئة والتي توجه السلوك غير المرغوب في العمل على تغييرها (الشناوي ، 1988: 159-160).

ثالثاً: مبررات اختيار اسلوب فرض المفهوم الخاطئ.

أ. المفاهيم الخاطئة يمكن تعديلها بأساليب تشمل فحص او اخبار الذات والتوضيح ، وعرض الذات ، واستعمال الانموذج ، وهي اساليب الثبات فعاليتها ،في عده دراسات محلية منها (المعموري 2021) و(التميمي 2021) و(دراسة حاجم 2014) .

ب. يعد اسلوب ريمي في العلاج المعرفي من الاساليب الحديثة نسبيا ويمكن العمل به لسهولته ، فهو غير معقد ولا يأخذ وقتا طويلا في العلاج .

ت. ذكر ريمي في ان احد التصورات الخاطئة التي يمكن لأسلوبه علاجها هو النزعة للكمال .

رابعاً: أساليب تقديم الدليل والإثبات:

يرتبط عمل المرشد بفرضية التصورات الخاطئة التي تتيح للمرشد وضع أهداف ثابتة يسعى من خلالها لمعرفة التصورات الخاطئة التي تحكم سلوك المسترشد المطلوب تغييره .وبعد ان يشخص المرشد المشكلات الرئيسة للمسترشد ويحدد التصورات الخاطئة لديه ، ينتقل الى مهمة تغييرها، ويكون ذلك عن طريق تقديم الدليل والبرهان الذي يساعد على تغيير التصورات الخاطئة ويقدم المرشد الدليل والمعلومات التي تساعد المسترشد على تصحيح تصوراته ومفاهيمه الخاطئة وبما ان المسترشد يحاول الحفاظ على التصورات الخاطئة عن طريق التصورات الدفاعية الخاطئة ، التي يجب على المرشد مواجهتها (عبد الله ،2012: 158).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 521- 539

ث. خامساً: نظرية اسلوب فرض المفهوم الخاطئ :

ج. إنبثقت نظرية اسلوب المفهوم الخاطئ على يد فيكتور شارلس ريمي (Vector Charles Raimy)، ويعرف رايمي مفهوم الذات بأنه : يتكون – على نحوٍ أو آخر- من الانطباعات والمعتقدات والقناعات المنظمة والتي تشكل معرفة الفرد عن نفسه وتؤثر على علاقاته بالآخرين،

أ- **مسلمات النظرية :** تقوم نظرية ريمي على مسلمات كثيرة تساهم في تفسير سلوك الإنسان واضطرابه وكذلك في نظرته للآخرين وهذه المسلمات هي :

1. تتكون الذات بشكل أو بآخر من المعتقدات والاقتناعات المنظمة التي تقوم بشكل أو بآخر في مساعدة الفرد لكي يتعرف على نفسه ومن ثم قد تؤثر على علاقته بالآخرين .

2. أن سبب المشكلة في كثير من الأحيان هي الذات أما فيما يتعلق بالعالم والآخرين فليس هناك مشكلة

3. الذات لها جانب تطبيقي يمكن الاستفادة منه في العلاج النفسي.

4. إن التصورات الخاطئة تحدد نوع السلوك لدى الفرد وقد تدفعه إلى سلوك غير متعقل ومن ثم يؤدي ذلك إلى انهزام الذات .

5. أن المعتقدات حول الآخرين التي لا تشتمل على إشارة للذات تعد مهمة في عملية التوافق .

أن المراجعة المعرفية المتكررة من جانب الحالة تؤدي إلى تعديل أو إلغاء التصورات الخاطئة والتي تعد عنصراً في كل المجالات

ب- حدد ريمي أربعة أساليب لتقديم الدليل والبرهان هي :

1 - **اختبار أو فحص الذات** : ينمي المرشد أسلوب اختبار الذات عن طريق تشجيع المسترشد على الحديث والتفكير حول نفسه أي ينشغل المسترشد ويندمج في اكتشاف الذات.

التوضيح : يشتمل التوضيح على عدد من التكنيكات والأساليب، فضلاً عن مساعدة المسترشد على تحديد التصورات الخاطئة والتي توجهه في عملية تمحيص أو اختبار الذات والتعليم بالإنابة (الشناوي، 1994: 167- 168).

عرض الذات أو الشرح والتوضيح الذاتي لإقامة الدليل :

تستند تقنية إظهار الذات على افتراض مفاده ان المرشد يشجع المسترشد على أن يشترك في مواقف واقعية يراقب بوساطتها تصوراته الخاطئة ويحصل منها مباشرة على دلائل وبراهين تساعده في تغييرها .فإظهار الذات تعتمد على مواقف واقعية وتحليلية.

التوضيح بالإنابة أو التمثيل : وتشمل التعلم من خلال سلوك يقوم به فرد آخر أي النمذجة Modeling والتي يقوم فيها المسترشد بملاحظة أنموذج يؤدي نشاطاً معيناً ويتخيل المسترشد نفسه وهو يقوم بنفس الذات ، وفي هذه العملية يصحح المسترشدون تصوراتهم الخاطئة مثل : أن النشاط خطر أو سار وان الخبرة سوف تقودهم إلى التعرض للضغط أو الانهيار وإنهم لا يستطيعون القيام بهذا النشاط أو السلوك (الشناوي ، 1994: 169).

تجمعات المفاهيم الخاطئة .

تتجمع المفاهيم الخاطئة في صورة عنقودية أو جملة من الأعراض (Syndromes) وذلك يسهّل العلاج وتكون هناك خمسة تجمعات من المفاهيم الخاطئة تمثل المستوى أو المعيار الرئيس للتقسيم الشخصي وتمثل تجمعين رئيسين يوجدان بصفة عامة في المرضى أو الحالات، (باترسون ، 1990 : 55) وهما:

التجمعات التشخيصية الرئيسة :
كثير من الأعراض الخاصة بالاضطرابات النفسية العامة تنطوي على مفاهيم خاطئة فالأفراد المرضى (باضطرابات البارانويا Paranoia disorders) تظهر لديهم أعراض : الأوهام والعجز عن إدراك الواقع
تجمعات رئيسة أخرى ويشمل :
أ- الاعتقاد الخاطئ في تلف الدماغ : اعتقاد خاطئ مقترن بالخوف يفيد بأن هناك شيئاً غير عادي بالدماغ قد يؤدي إلى الجنون ويعد هذا الاعتقاد سائداً عند كل الذهانيين ومع إن هناك فروقاً فردية في المفاهيم الخاطئة لدى المرضى بهذا الاعتقاد المخيف إلا إن تجمعاً من خمسة من المفاهيم يظهر لديهم عادة.
المفهوم الخاطئ بأنه شخصية خاصة أو مميزة **:** عبارة عن أهمية ذاتية بالغة توصف بأسماء كثيرة
ب- لقد لخص ريمي أسلوب علاجه في النقاط الآتية وهي :
1- حين يتم التعرف على أو كشف وتحديد المفاهيم الخاطئة التي تؤدي إلى السلوك غير المرغوب بوضوح أثناء العلاج تصبح محددة ومحسوسة .
2- العلاج الفعال يجب أن يعدل أو يغير المفاهيم الخاطئة المتعلمة أو المكتسبة والتي هي عبارة عن معتقدات أو أفكار خاطئة .

الفصل الثالث

مفهوم الافكار الاستحواذية :
ان المفهوم الحالي للأفكار الاستحواذية لايزال في مرحلة التطور بشكل يجعل المرء غير قادر على التعميم اللازم لنحت المصطلحات حيث ان الافكار الاستحواذية او ما يسمى احياناً (بالوسواس) مرتبط بما يسمى بالقهر (الوسواس القهري) أما على مستوى الوصف العيادي الاكلينيكي فهناك جانبان اساسيان هما الافكار الاستحواذية (الوساوس) والقهر (السلوك القهري) ومن النادر ان توجد الافكار الاستحواذية دون القهر او ان يوجد القهر دون الافكار الاستحواذية فالتداخل بينهما كبير – ويكون السياق في معظم الاحوال – ان الفكرة الاستحواذية تتسبب في حدوث الفعل القهري ، ستحاول الباحثة الفصل بين الافكار الاستحواذية والقهر لأن البحث الحالي يختص بالأفكار الاستحواذية التي تصيب الاسوياء عادة ولم تتحول بعد الى اضطراب عصبي مرضي، وستقوم الباحثة بتحديد هذا المفهوم من حيث المعنى اللغوي والمعنى النفسي :-
الاستحواذ : (هو السيطرة على الشيء والتمكن منه) (مجمع اللغة العربية ،1985 : 1057).
مكونات التفكير الاستحواذي :
يشير جانيه (Janet) 1903 ان اول بحث مهم في الافكار الاستحواذية والقلق ويرى (جانيه) ان الافكار الاستحواذية هي محور الاضطراب العقلي وليس القهر ، ومن ثم فقد ركز العلاج الذي اقترحه في المقام الاول على الافكار الاستحواذية وقسمها اعتماداً على مخططه التصنيفي – وتبعاً لمحتواه- الى خمس فئات كما يأتي:- الجريمة – تدنيس المقدسات أو دور العبادة ، الخزي ، عدم الكفاءة البدنية ، وتوهم المرض، ميز (جانية) **اربعة من المكونات تشير الى انواع التفكير الاستحواذي.**

1- لا تركز الافكار الاستحواذية على الموضوعات الخارجية ولكن على سلوك الفرد مثال ذلك ان الخوف من السكاكين هو في الحقيقة خوف من ارتكاب جريمة القتل.
2- تتضمن الافكار الاستحواذية الافعال السيئة وغير المقبولة فقط ولا تملي دائماً الاخلاقيات العامة درجة السوء او عدم القبول لهذه الافعال مثال ذلك شخص تستحوذ عليه فكرة ان صلواته يجب ان تكون كاملة في شكلها.

3- أشكال الأفكار الاستحواذية ومحتواها :

تتخذ الأفكار الاستحواذية اشكالاً عدة منها الشك والمماطلة او التسويف ، وعدم الحسم الشديد، فقد يصبح الفرد عاجزاً عن الوصول الى قرار او نتيجة نهائية حتى يتوقف عن النظر في الموضوع (Davison & neale,1996 :150).ولا تعد الافكار والدفعات او الصور العقلية – ببساطة – انزعاجاً او قلقاً متعلقاً بالمشكلات الواقعية للحياة (كالانشغال بالصعوبات الجارية او المشكلات الفعلية كالأمور المالية او مشكلات العمل او المدرسة) فيندر ان تكون الوساوس المرتبطة بمثل هذه المشكلات الواقعية في الحياة ، ولكنها ترتبط بما تمليه على الفرد من موضوعات فيخضع لها . (عبد الخالق،2002: 38).المقدسات او الافعال الخطرة . وحددوا خمسة اشكال مميزة للأفكار الاستحواذية وهي :-

1. **الشكوك الاستحواذية** : افكار مستمرة من ان العمل الذي تم لم ينجز بطريقة مناسبة مثالها (هل اغلقت الباب؟) ، وتوجد هذه الافكار لدى 75% من الافراد المصابين بهذا الاضطراب .
2. **التفكير الاستحواذي** : ويبدو على شكل سلاسل لا نهائية من الافكار التي تركز على الحوادث في المستقبل مثالها (إذا رأى ابني الابتعاد عني فماذا افعل ؟) وقد قرر حدوث ذلك 34% من المصابين بهذا الاضطراب الذين اجريت لهم المقابلة.
3. **الدفعات الاستحواذية** : توجد لدى الافراد المصابين بهذا الاضطراب في هذا الجانب دفعات (urges) قوية لتنفيذ افعال معينة ، تتفاوت بين النزوات (whims) التافهة والافعال المميتة الهجومية مثالها (خنق الابن الوحيد المحبوب) وتوجد هذه الدفعات لدى (17%) من الافراد المصابين باضطراب الافكار الاستحواذية.
4. **المخاوف الاستحواذية** : في هذا الجانب يقلق (26%) من المصابين بهذا الاضطراب من فقد السيطرة على انفسهم ومن ان يصدر عنهم فعل ما يمكن ان يكون مربكاً او مخجلاً لهم من الناحية الاجتماعية مثالها (الكشف عن علاقة غير مناسبة بالزوجة).

خامساً: العوامل المرتبطة باضطراب الافكار الاستحواذية:

أن هناك بعض العوامل التي ترتبط بالاضطراب منها الذكاء ، ورتبة المولد والطبقة الاجتماعية ، والأقارب ، والحالة الاجتماعية ، والخصوبة والفروق بين الجنسين والفروق بين الثقافات .الذكاء/ ورد في مسح مبكر أجراه (تميلر) ان هناك دليلاً قوياً على ان الوسواسيين لهم عادة ذكاء فوق المتوسط، وان لهم مواهب استثنائية في كثير من الحالات .

سادساً: النظريات التي فسرت الافكار الاستحواذية.

ما الذي يسبب الأفكار الاستحواذية؟ لقد قدمت نظريات اساسية تفسر اسباب هذا الاضطراب وهي التحليلية النفسية والسلوكية والمعرفية والسلوكية المعرفية وستعرض الباحثة هذه النظريات.

أ- **نظرية التحليل النفسي** : يرى فرويد الذين يعانون من اضطراب الافكار الاستحواذية او ما يسمى بالوساوس قد حدث لهم تثبيت Fixation على المرحلة الشرجية من التطور النفسي الجنسي، نتيجة لصراعات بين الوالدين والطفل حول التدريب على عادات الحمام (عبدالخالق،2002، :273) .

ب- النظريات السلوكية :

يرى أصحاب هذا النموذج ان الافكار الاستحواذية تتطور على مرحلتين ففي البداية تكون اعراض هذا الاضطراب كالأفكار الاستحواذية منبهات قلق حدث لها أشتراط تقليدي (بافولوفي) اما الاعراض الاخرى مثل تحييد الافكار او الطقوس القهرية فهي تتجنب التعرض للمنبهات او تنهيها وتقلل القلق او القلق المتوقع (عبد الخالق ،2002، :278).

ج- النظرية السلوكية المعرفية :

من أهم منظريها ريكمان وهودجسون وهنالك اكثر من عشرين نظرية حاولت تفسير اضطراب الافكار الاستحواذية ولكنها بدت بمجملها ، غير مقنعة بشكل كافٍ وقد شكل البحث عن سوابق لاضطراب (الوسواس) الافكار الاستحواذية محور دراسات تناولت النمو السوي للتفكير المنطقي، كما في دراسات (هوروفنر) التي اكدت افتراضين لوجهة النظر السلوكية والمعرفية للأفكار الاستحواذية وهما :-

1. ان لدينا جميعاً أفكاراً متكررة غير مرغوبة.
2. كلما كنا في حالة من الضغط الشديد تصبح هذه الافكار أكثر عنفاً وتكراراً (عبد الخالق ،2002، :296)

3. النظرية المعرفية :

ومن أهم منظريها ارون بيك وميكبنيوم أنطلاقاً من الثمانينات ، جاءت النظريات المعرفية لتكمل تدريجياً النموذج السلوكي فقد ركزت المقاربة السلوكية بشكل خاص على تجنب الانفعالات المرتبطة بوضعيات مثيرة للأفكار الاستحواذية .

المبادئ العامة عن نخفض الافكار الاستحواذية :

1. مساعدة الفرد على الغاء افكاره الاستحواذية ، ومن ثم على أعادة النظر بأنظمة التفكير الكامنة وراءها وتمنع عملية التعرض ويمكن الاشارة الى ان عملية (وقف الافكار) (IARRET DELA PENSEE) تتم على مستوى الفكرة الاستحواذية المثيرة للدفعات القهرية وليس على الفكرة (الدخيلة) والهدف من ذلك وضع المصاب بأضطراب الافكار الاستحواذية وخلال فترة طويلة ، بوضعية أتصال مع الفكرة التي يرفضها كي يتعود عليها فيتماثل تفكيره حينذاك مع تفكير الفرد العادي، اذ ان من المعروف ان كل أنسان يمتلك أفكاراً دخيلة لا يتقبلها لكنه لا يهتم بها.
2. على المرشد والمسترشد معاً تحديد أهداف علاجية واقعية فالإلغاء الشامل للدفعات القهرية هو أمر نادر الحصول عليه ،وتمثل عودة الشخص الذي يعاني من الافعال القهرية الى ممارسة هذه الطقوس ساعة او اقل في اليوم هدفاً معقولاً أذ يصبح قادراً على ممارسة حياته اليومية.
3. يعد العمل على الافكار الاستحواذية والصور المرفوضة مساعدة للشخص الذي يعاني من الافكار الاستحواذية على مواجهة سلسلة من الوضعيات الحقيقية التي يعجز عن مواجهتها دون القيام بدفعات قهرية (نصار ،2007، :112).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 521- 539

الفصل الرابع
منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

للوصول إلى تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة منهج البحث التجريبي لأنه المنهج المناسب للبحث الذي يهدف لدراسة متغير مستقل في متغير تابع اذ أن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة وتسعى إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبيت من كيفية حدوثها والبحث التجريبي ليس مجرد عرض لحوادث الماضي. (الجابري، 2011: 243)

ثانياً: إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل وصف منهج البحث وإجراءاته المتبعة التي تضم اختبار التصميم التجريبي للبحث وتحديد مجتمع البحث وعينته، وتكافؤ مجموعتي البحث والسلامة الداخلية والخارجية للتصميم ، وتحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد الخطط التدريسية وبناء أداتي البحث وإجراءات تطبيق التجربة.

ثالثاً: التصميم التجريبي:

تستعمل كلمة تصميم في البحث للرجوع الى خطة الباحثة عن كيفية إجراءاتها ومتابعتها للبحث ، ومن الصعب أن نجد تصميماً تجريبياً مثالياً يمكن تطبيقه أو أستعماله لجميع أنواع البحوث التجريبية، إذ إن لكل تجربة خصوصيتها وظروفها، ولأختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث أهمية كبيرة لأنه يتضمن الهيكل السليم للبحث والوصول الى النتائج التي يعول عليها في الاجابة عن مشكلة البحث والتحقق من فرضياتها.(الزوبعي والغنام،1981: 102)

على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس اثر المتغير المستقل عليهما.

رابعاً: مجتمع البحث وعينته:-

1- مجتمع البحث يعرف المجتمع بأنَّه مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها فهو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث والمجتمع قد يكون افرادا او أنشطة تربوية او علمية اذا درس الباحث المشكلات التي تواجه طلبة كليات التربية الاساسية ، ويقصد بالمجتمع هو مجتمع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها فهو جميع الإفراد او الأشخاص او الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (الجابري ، 2011: 245).

عينة البحث: هي جزء من المجتمع الأصلي تتوافر فيه نفس خصائص ومواصفات ذلك المجتمع وان اكبر عدد ممكن من متغيراته كـ (الجنس والحالة الاجتماعية ،ومستوى الذكاء، والحالة العلمية، ... الخ) التي يتحتم ان تؤثر في الظاهرة المدروسة (الجابري، 2011: 247)،

بين المجموعتين التجريبية والضابطة :حرصت الباحثة على التأكد من ضبط المتغيرات ذات الأثر على المتغير التابع (الافكار الاستحواذية)، وعدم تأثير هذه المتغيرات في مصداقية نتائج البحث لذا قامت الباحثة بإجراء عملية تكافؤ البحث قبل البدء في تطبيق التجربة، إذ جعلت المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين تماماً أي متشابهتين في المتغيرات كما موضح في خطوات البحث جميعها عدا المتغير المراد دراسة أثره (المتغير المستقل)

العمر الزمني للطالبات محسوباً (بالشهور) : يقصد به عمر الطالبة محسوباً بالشهور، إذ تم الحصول على البيانات المتعلقة بهذا المتغير من بطاقات الطالبات للمجموعتين التجريبية والضابطة،

درجات امتحان الشهر الاول لمادة اسس تربية 2023-2024 :تم الحصول على الدرجات النهائية لطالبات عينة البحث لمادة أسس التربية للعام الدراسي (2023-2024) من سجل درجات قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

- **درجات اختبار الذكاء :** يعرف الذكاء بأنَّهُ نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والتكييف الهادف والقيمة الاجتماعية والابتكار والحفاظ ، إذ انه يُعد من أكثر مقاييس الذكاء شيوعا لدرجات الاختبار القبلي لخفض الافكار الاستحواذية اعدت الباحثة اختبارا تألف من (40) فقرة تدرج رباعي ملحق (7) وتم تطبيقه قبلياً على مجموعتي البحث لغرض إجراء التكافؤ في هذا المتغير. بعد أجراء العمليات الإحصائية لدرجات مجموعتي البحث،

درجات الاختبار القبلي لخفض الافكار الاستحواذية

أعد الباحثة اختبارا تألف من (40) فقرة تدرج رباعي ملحق (7) وتم تطبيقه قبلياً على مجموعتي البحث لغرض إجراء التكافؤ في هذا المتغير. بعد أجراء العمليات الإحصائية لدرجات المجموعتين البحث، متغيرات دخيلة تمثل الصدق الداخلي للتصميم على الباحث أن يعمل على تحييدها أو معالجتها، وهذه المتغيرات هي: (Gronland13:,1998)

التاريخ : ويقصد به الأحداث أو الظروف غير المعالجة التجريبية إذ لم تتعرض تجربة البحث الحالي إلى أي من الحوادث الطبيعية أو غير الطبيعية في اثناء التجربة.

- **النضج :** ويقصد به ما يحدث من نضج أو نمو جسمي أو عقلي أو اجتماعي أو غيرها مما يحدثه عامل الزمن لأفراد البحث بعد الاختبار القبلي وقبل الاختبار البعدي أن مدة التجربة كانت موحدة لمجموعتي البحث.

3- الاختبار القبلي: عالجت الباحثة ذلك بأنها لم تعد اختباراً قبلياً في الافكار الاستحواذية إذ كافأت بين المجموعتين.

4- أداة القياس : أعدت الباحثة مقياسا للأفكار الاستحواذية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وطبقت الأداة على مجموعتي البحث في وقتٍ واحد، كما قامت الباحثة بنفسها بتقدير درجات طالبات المجموعتين على وفق معايير التصحيح

أثر إجراءات التجربة :حاولت الباحثة السيطرة على بعض الظروف التي من الممكن أن تؤثر في سلامة سير التجربة، و أهمها:

أ- المادة الدراسية :تضمنت المادة الدراسية في تجربة البحث موضوعات للفصول الاربعة الاولى من كتاب المساعد **" الارشاد النفسي والتوجيه التربوي"** المقرر تدريسه للمرحلة الاولى لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة .

ب- مدة التجربة :حرصت الباحثة على تدريس مجموعتي البحث بنفسها خلال مدة التجربة، إذ بدأت التدريس من يوم الأحد الموافق 2023/10/28 لغاية يوم 1/ 2 /2024

ج- توزيع الحصص : حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، إذ كانت الباحثة تُدَرِّسُ اربع حصص أسبوعيًا بواقع درسين لكل مجموعة

- **سرية البحث :** لضمان سلامة التجربة حرصت الباحثة على سريتها، وذلك بالاتفاق مع رئاسة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي،

هـ- بيئة القاعة الدراسية:

طبقت الباحثة تجربة هذا البحث على طالبات قسم الارشاد إذ تم اختيار طالبات مجموعتي البحث من القسم نفسة، توفرت فيها الإمكانات والبيئة الصفية الملائمة.

سادساً : مستلزمات البحث :

هيأت الباحثة مستلزمات البحث لغرض تحقيق اهداف البحث وفرضياته وتضمنت مستلزمات البحث كما يأتي:

1- تحديد المادة العلمية :
حددت الباحثة المادة العلمية المشمولة التي تقوم بتدريسها لمجموعتي البحث بالتشاور مع استاذ المادة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2023 -2024 م
- صياغة الأهداف السلوكية : يعرف الهدف السلوكي بأنه نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه ويتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه في نهاية النشاط التعليمي (السكران، 2000: 82)
إعداد الخطط التدريسية :
يُعدُ التخطيط الرؤية الواعية والشاملة لجميع عناصر العملية التربوية وأبعادها، وما يقوم بين هذهِ العناصر من علاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظيم هذهِ العناصر بعضها مع بعض يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للعملية التعليمية والتربوية (جامل، 2000 : 27)
سابعاً: أداة البحث :
1- مقياس الأفكار الاستحواذية
ثامنا: مجالات المقياس وفقراته : وبعد اطلاع الباحثة على عدد من المقاييس ، جُمعت (46) فقرة بالصيغة الأولية بما يغطي معظم المواقف التي تثير لدى الطالبات الشعور بالأفكار الاستحواذية.
الخصائص السيكومترية لمقياس الأفكار الاستحواذية :
أ- صدق المقياس :
ب- الثبات :

الفصل الخامس

اولاً : عرض النتائج.
الفرضية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بأسلوب ارشادي (فرض المفهوم الخاطئ)
الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بأسلوب ارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) في اختبار خفض الافكار الاستحواذية بين القبلي والبعدي
الفرضية الثالثة :لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن مادة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بالطريقة التقليدية في درجات مقياس.
ثانياً: تفسير نتائج البحث:
لقد أظهرت النتائج أن الأسلوب الارشادي المستعمل في تعديل الافكار الاستحواذية لدى الطالبات لمجموعتي التجريبية والضابطة، وقد أحدثا تغييرات إيجابية لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللواتي طبق عليهن الاسلوب الارشادي خلال مدة تطبيق التجربة
ثالثاً : الاستنتاجات :
في ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة استخلاص الاستنتاجات الآتية :
1- يعتبر الأسلوب لارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) أسلوباً فعالاً في تعديل الافكار الاستحواذية لدى طالبات المرحلة الجامعية .
2- يعدّ الأسلوب الارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) اعادة البنية المعرفية أسلوباً فعالاً في تعديل الافكار الاستحواذية لدى طالبات المرحلة الاولى.

3- أحدث الاسلوب الارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) وإعادة البنية المعرفية تغييراً إيجابياً واضحاً في تعديل الأفكار الاستحواذية وبذلك يمكن الاعتماد عليهما في الدراسات الإرشادية .
4- إن النشاطات التي اعتمدها الأسلوب الارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) قد أسهم في بلورة افكار واقعية لدى طالبات المرحلة الاولى عن إمكانياتهن وقدراتهن الحقيقية في تعديل الافكار الاستحواذية .

التوصيات :انسجاماً مع نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :
1- الاهتمام بواضعي مقررات الدراسية على ان تتضمن الاساليب الارشادية ضمن مفردات ومقررات قسم الارشاد.
2- ان تقوم وزارة التعليم العالي بأعداد برامج تدريبية لطلبة المراحل الاربعة في قسم الارشاد من اجل تنمية مهارات خفض الافكار الاستحواذية .
3- الإكثار من النشاطات التي تسهم في تعديل الافكار الاستحواذية كالسفرات والزيارات والمهرجانات .

خامساً : المقترحات :
في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة القيام بالدراسات الآتية :
1- دراسة أثر الاسلوب الارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) في تعديل الافكار الاستحواذية لدى طلبة مراحل الجامعة .
2- إجراء دراسة مقارنة عن أثر الاسلوب الارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) البحث الحالي باعتماد متغير الجنس (ذكور - إناث) .
3- باعتماد متغير الجنس (ذكور - إناث) .
4- إجراء دراسة تستعمل الأسلوب الارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) في خفض او تعديل متغيرات اخرى كالاكتئاب والقلق والخوف من الامتحان باعتماد متغير الجنس (ذكور - إناث) .
5- إجراء دراسة تستعمل الأسلوب الارشادي (فرض المفهوم الخاطئ) في خفض او تعديل متغيرات اخرى كالاكتئاب والقلق والخوف من الامتحان.

المصادر العربية و الاجنبية

1. المانع، عزيزة (1996): **تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ اقتراح بتطبيق كورت للتفكير**، رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج.
2. محمد ، عادل عبد الله (1999) : العلاج المعرفي السلوكي – أسس وتطبيقات ، دار الرشاد ، الزقازيق ، مصر .
3. مفلح، شيماء محمود محمد(2009):**اثر أسلوبين إرشاديين-المفهوم الخاطئ والعلاج العقلاني العاطفي-في تنمية التسامح لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
4. الموسوي، عبد لله حسن (1979) **: طرائق تدريس في التعلم الجامعي رؤية مستقبلية**، مجلة الاستاذ، العدد(19).
5. موسى، رشاد عبد العزيز،(2001)**أساسيات العلاج النفسي المعرفي**، دار قباء للطباعة، القاهرة.
6. قطامي، نايفة (2003) **: تعليم التفكير للأطفال**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
7. الغريب، رمزية (1977)**: التقويم والقياس النفسي والتربوي**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
8. العمايرة، محمد حسن (2000) : **اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

9. **عطية** هيام خضر حسين (1989):**" اثر طريقة الحوار في التدريس على التحصيل والاحتفاظ في مادة التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الاول الثانوي في الأردن"**، الجامعة الأردنية، كلية التربية-قسم المناهج واصول التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
10. عبيد، ماجدة السيد واخرون (2001): **سياسات تصميم التدريس**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.
11. عامر، محمد راشد بني (2012): **شذرات تربوية**، دار البازوري، عمان، الأردن.
12. الشناوي، محمد محروس(1988) **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، موسوعة الإرشاد والعلاج النفسي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة .
13. الزغلول، عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة (2007)**: سيكولوجية التدريس الصفي**،ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
14. دروزة، افنان نظير (2000): **النظرية في التدريس وترجمتها عمليا**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. الخفاجي، جنان محمد (2008) **:"تقويم مستوى تحصيل طالبات معاهد إعداد المعلمات في مادة أصول تدريس المواد الاجتماعية"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.
16. الحيلة ،(1999)**: التعليم التعليمي نظرية وممارسة**، ط1،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
17. الحلاق. (1996): **تنمية قدرات التفكير عند التلاميذ اقتراح بتطبيق كورت للتفكير**،رسالة الخليج العربي، مكتبة التربية العربية لدول الخليج.
18. جامل، عبد الرحمن عبد السلام (2001)**: طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس** ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19. البياتي، عبد الجبار توفيق (1977): **الاحصاء الاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة الثقافة العمالية، بغداد.
20. باترسون ، س.هـ (1990) : **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ، ترجمة د. حامد عبد العزيز الفقي ، ج2 ، ط1 ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، الكويت .

المصادر الاجنبية :

1. **D**esilva,p.& Rachman, S. (1998) **obsessive – compulsive disorder: the facts** . oxford : oxford university press, 2nd ed.
2. **M**arks I.M. (1987) **fears phobias and rituals**: panic ,anxiety and ther disorders ,New york: oxford univer sity press.
3. **Reexamination of the relationship between birth order and obsessive.**
4. **A**ntony, M .M.Downie, F.& Swinson , R.P (1998) **Diagnostic issues and epidemiology in obsessive- compulsive disorder** . In R .Pswinson.
5. **APA** – American psychiatric Association (1994) DSM Diagnosticand statsical manual of mental disorders (4th) ed. – IV – Washington, DC :Author.
6. **B**arlow, D.H. & Durand ,V.M. (1995) **Abnormal psychology** : An integrative approach . pacific Grove: Brook / cole pub . comp.
7. **C**ampbell, R.J.(1996) .**psychlatricdictionary**.

8. **D**avison , G.C. & Neale ,J.M. (1996) .**Abnoral psychology** .New york John wiley , 6th rev .ed
9. EL-Saadany , M.K.E. (1996) .**Epidemiological, biochemical, Phenomenological study of obsessive .**
10. **F**lament etal.,1990,pp363-380,Rasmussen,and Eisen,1990, **obsessive compulsive**.
11. **F**oa E.B. & . steketee G.s. (1979) **obsessive –compulsive** : con ceplual Issues and treatment intervention .In M.Her sen , R.M.Eisler , & P.M.Miller (Eds) , progress in behavior modification . new york . Academic press vol . 8.
12. **F**ranzblau , s,h (1997) : **The PHENEMENOLOGY OF ritualizedand**
13. Kaplan, H.I& sadock , B.J. (1991) . **synopsis of psychiatre:Behavioral sciences, clinical psychiatry .** Baltimore: Williams & wilkins , 6th ed.
14. **K**aplan, H.I& sadock , B.J. (1991) . **synopsis of psychiatre:Behavioral sciences, clinical psychiatry .** Baltimore: Williams & wilkins , 6th ed.
15. **L**ewis, A(1996) **Obsessional disorder** .In Rscott (ed) : Price, sfexi book.
16. Marks I.M. (1987) **fears phobias and rituals**: panic,anxiety and ther disorders ,New york: oxford univer sity press**.**
17. **M**arks I.M. (1987) **fears phobias and rituals**: panic,anxiety and ther disorders ,New york: oxford univer sity press.

الملاحق

ملحق (1)
أعمار طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) محسوبةً بالشهور

المجموعة التجريبية					المجموعة الضابطة			
ت	العمر / شهر	ت	العمر / شهر		ت	العمر / شهر	ت	العمر / شهر
1	229	18	234		1	230	18	237
2	233	19	235		2	232	19	239
3	234	20	229		3	239	20	244
4	254	21	239		4	242	21	232
5	243	22	247		5	247	22	239
6	252	23	231		6	236	23	241
7	232	24	229		7	234	24	240

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 521- 539

ملحق (2)

درجات امتحان الشهر الاول لمادة اسس التربية للعام 2023-2024

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة
.1	43	1	36
.2	53	2	56
.3	38	3	38
.4	47	4	31
.5	45	5	24
.6	41	6	27
.7	37	7	29
.8	40	8	39

ملحق (3)

درجات الطالبات في اختبار الذكاء

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	21	18	34	1	40	18	36
2	30	19	28	2	36	19	24
3	28	20	40	3	35	20	26
4	18	21	36	4	21	21	32
5	50	22	37	5	32	22	29
6	24	23	32	6	29	23	40
7	28	24	53	7	18	24	34
8	27	25	34	8	50	25	37
9	43	26	38	9	19	26	34

ملحق (4)

درجات الطالبات في مقياس الافكار الاستحواذية (القبلي)

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	95	18	86	1	86	18	101
2	97	19	78	2	89	19	102
3	101	20	68	3	90	20	87
4	102	21	89	4	78	21	88
5	87	22	78	5	64	22	75

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 521- 539

ملحق (5)
قائمة بأسماء الخبراء حسب اللقب العلمي والحروف الهجائية

ت	الأسم	مكان العمل	أ	ب	ج
1.	أ.د.احمد عبد اللطيف وحيد	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس	*		
2.	أ..د.اروة محمد ربيع	جامعة بغداد/ كلية آداب/قسم علم النفس	*		*
3.	أ.د.بثينة منصور الحلو	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس	*	*	*
4.	أ.د.خليل ابراهيم رسول	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس	*	*	
5.	أ..د.سناء مجول فيصل	جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم النفس	*		*
6.	أ أ.د.صاحب عبد مرزوك	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد	*	*	*

ملحق(6)
الاهداف السلوكية

ت	الهدف السلوكي / جعل الطالبة قادرا على أنْ :	المستوى
1	يعرف الارشاد النفسي	معرفة
2	يذكر اسباب اختيار الارشاد الجماعي	فهم
3	يعلل ضرورة ان يمتلك المرشد التربوي تخصصاً وإعداداً وكفاءة ومهارة وسمات خاصة	فهم
4	يبين عوامل بروز الحاجة إلى التوجيه والإرشاد في العملية التعليمية	فهم
5	يرسم مخطط توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة	تطبيق
6	يحلل اخلاقيات المرشد التربوي تحليلا منطقيا	تحليل

ملحق (7)
مقياس الافكار الاستحواذية بالصيغة النهائية

عزيزتي الطالبة:

بين يديكَ مجموعة من الفقرات والبالغة (40) فقرة يرجى تعاونكَ معنا في الاجابة على كل فقرة من فقرات المقياس بكل دقة وموضوعية علما انه لا توجد اجابة صحيحة واخرى خطأ وعليك ان لا تتركي اي فقرة دون اجابة وذلك لأغراض البحث العلمي.

لا داعي لذكر الاسم .....مع الشكر والتقدير.

التعليمات

اذا كانت الفقرة تنطبق عليك دائما فضعي اشارة (صح) تحت البديل (تنطبق علي دائما).

اذا كانت الفقرة تنطبق عليك غالباً فضعي اشارة (صح) تحت البديل (تنطبق علي غالباً).

اذا كانت الفقرة تنطبق عليك احياناً فضعي اشارة (صح) تحت البديل (تنطبق علي احياناً).

اذا كانت الفقرة لا تنطبق عليك ابدا فضعي اشارة (صح) تحت البديل (لا تنطبق علي ابدا).

الباحثة: هدى رباح صوفان

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 521- 539

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
1	تتكرر في عقلي كلمات او ارقام معينة تزعجني واحاول مقاومتها				
2	لدي احلام عدوانية تلاحقني				
3	تخطر في نفسي بعض الاسئلة التي يستحيل الاجابة عنها				
4	اشعر بالضيق والقلق عندما ارى البيت غير نظيف				
5	تراودني مفاهيم مزعجة تحثني عن التكلم اثناء الدرس بكلمات بذيئة				
6	اجد نفسي مدفوعا للقيام بأعمال قمت بها مرات عديدة رغم اني في كل مرة اقوم بها على نحو صحيح				
7	تخطر في بالي احياناً افكار غريبة عني لا استطيع التخلص منها				

ملحق (8) درجات الطالبات في مقياس الافكار الاستحواذية (البعدي)

المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة	ت	الدرجة
1	55	18	50	1	109	18	77
2	45	19	49	2	92	19	80
3	66	20	52	3	57	20	84
4	81	21	43	4	80	21	83
5	45	22	56	5	84	22	100
6	71	23	48	6	83	23	129

الملحق رقم (9)التحصيل السابق لمجموعتين البحث (التجريبية والضابطة)

ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة التجريبية	ت	المجموعة الضابطة	ت	المجموعة الضابطة
1	63	16	89	1	74	16	78
2	89	17	63	2	71	17	77
3	63	18	85	3	89	18	78
4	85	19	70	4	70	19	67
5	70	20	80	5	68	20	70
6	80	21	75	6	85	21	75

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 130) 2025, pp. 521- 539

The Impact of a Counseling Approach (Imposition of Misconception) on Reducing Obsessive Thoughts Among Female Students at the College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University

Houda Rabah Soufan Rabie **Ph.D. Ghazi Qanso**
Mustansiriyah University/college of basic education
/The Islamic University of Lebanon
houdaalmfrje@gmail.com g.qanso@gmail.com
07735175750 +9613897164

Abstract

The current study aims to identify (the effect of a counseling method (imposing the wrong concept) in reducing obsessive thoughts among female students of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University). To achieve the goal of the study, the researcher formulated the following hypotheses:

1- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average of the female students of the experimental group who study the subject of psychological counseling and educational guidance in a counseling manner (imposing the wrong concept) and the average of the female students of the control group who study the same subject in the normal manner in the scores of the thoughts reduction test. Obsessiveness.

2- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average of the female students of the experimental group who are studying the subject of psychological counseling and educational guidance using a counseling method (imposing the wrong concept) in the pre- and post-test of reducing obsessive thoughts.

3- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average of the female students of the control group who are studying psychological counseling and educational guidance in the traditional way in the pre- and post-test of reducing obsessive thoughts.

The researcher chose an experimental design for partial control with two groups: experimental and control. The two study groups were rewarded with a number of variables (chronological age calculated by month, first month's test scores, IQ scale scores). The College of Basic Education, Guidance Department,

Keywords: counseling method, misconception, obsessive thoughts, female students at a basic education college.